واظهارها لا بمظهر المحتل الفاشي الذي يتبع أسلـــوب العقوبات الفردية والجماعية وينتهك حقوق الانسان العربي وأرضه وممتلكاته بل بمظهر الحريص على « نشر الثقافة والتعليم في المناطق المحتلة » من ناحية ، وممارسة « الديمقراطية » في هذه المناطق من ناحية أخرى .

في مقابلة صحفية أجرتها مجلة نيو ميدل ايست [أيار ١٩٧٣ ، ص ٧] ، الصهيونية، في لندن مع ييغال الون نائب رئيسة وزراء العدو ووزير الثقافة والتعليم ، وجه اليه السؤال التالي : كيف تعتبر الخطة ، التي حظيت الآن بالقبول ، لانشاء جامعة عربية في الضفة الغربية ؟ هل تعتبر ذلك دليلا على مزيد من تطوير هوية عربية ــ فلسطينية مستقلة ؟

ــ ألون : ان جامعة عربية في الضفة الغـــربية ضرورة أساسا لتوفـــير الحاجات التعليمية لدى الشباب العرب الذين يتوقون الى أن يتعلموا . وعلى رغـــم حقيقة أننا نسمح لحملة الشهادة الثانوية في الضفة الغربية وقطاع غـــزة بمتابعة دراساتهم في جامعات الدول العربية الا أن قلة من هؤلاء يقبلون بسبب وفرة اعدادهم . ان نفقاتهم باهظة ، ولا ريب عندي في أن وجود جامعة عربية في الضفة الغربية سوف يسمح بسد حاجات عدد أكبر جدا . ومن الطبيعي أن مؤسسة تقام باشتراك ممثلي كافة المستوطنات الهامة تقريبا في الضفة الغربية يمكن أن يكون لها معنى سياسي في المستقبل . ان بعض الاسرائيليين ينظرون الى هذه الامكانية بقلق كبير ، وأنا شخصيا أعتبرها مع آخرين عديدين تطورا ايجابيا » .

٣ ــ احتواء التعليم العالي لدى شباب الضفة الغربية وقطاع غزة، واحكام السيطرة الاسرائيلية عليه عن طريق مناهج التدريس والهيئات التدريسية والادارية فيها ، ثم توجيهه وفق التخطيط الصهيوني الموضوع لتعليم عرب المناطق المحتلة في سنة ١٩٤٨ .

ومع احتواء التعليم العالي يرمي العدو ايضا الى احتواء الشباب العرب الذين هم في سنه ، وفصلهم عن الطلبة الجامعيين في الدول العربية ، وذلك من اجل جعل التأثير الطالبي لا يسير باتجاه الداخل نحو المناطق العربية المحتلة ، وقطع التفاعل الذي يمكن أن يحدث نتيجة التماس بين الطلبة ، من المناطق العربية المحتلة وغيرها ، في شتى الجامعات العربية . ويضاف الى ذلك ، وعلى المدى البعيد ، ووفق توجيه وسيطرة صهيونية على الجامعة فك الارتباط ، مهما كانت نسبة ذلك ، عن التراث والقيم الثقافية العربية والتاريخ العربي ، وحشو عقول الدارسين في هذه الجامعة ، لا سيما في ميادين العلوم الاجتماعية والاسلامية والآداب ، بما يتناسب وأهداف العدو وخططه في الحط من تاريخ العرب وثقافتهم وحضارتهم وتشويهها .

٤ ــ تمزيق أي تجمع طالبي ، على المستوى التعليمي العالي ، وذلك بجعل كليات هذه الجامعة موزعة على المدن الرئيسية في الضفة الغربية ، وهي رام الله ونابلس وطولكرم والخليل بحيث يسهل قمع أي تحرك وطني يقوم به طلبة هذه الكليات وخنق أي صوت طالبي يرتفع معارضا سلطات الاحتلال .

كل ذلك ضمن استغلال سلطات الاحتلال تعطش عرب الضفة الغربية الى التعليم العالي .

ردة الفعل ... فلسطينيا وعربيا :

احتدم النقاش في الضفة الغربية حول هذا المشروع ، وبات واضحا هناك ، من خلال أعضاء اللجنة التحضيرية له ، أن اليد الصهيونية هي من وراء دفـــع هذا المشروع وتحريكه وتشجيعه .